الخليج

أخبار الدار, أخبار من الإمارات

10 أغسطس 2022 15:42 مساء

مبارك الناخي: الثقافة تحفز النمو الاقتصادي

أبوظبي: «الخليج»

أكد مبارك الناخي وكيل وزارة الثقافة والشباب، أن الثقافة تعتبر محركاً مهماً للنمو الاجتماعي والاقتصادي العالمي لما لها من قدرة على معالجة كثير من المشكلات التي تواجه البشرية، وتسهم في تحقيق تطلعات التنمية المستدامة للمجتمعات، موضحاً أن دولة الإمارات تولي الثقافة أهمية كبيرة؛ كونها واحدة من الروافد الفاعلة لمسيرة البناء والتنمية المجتمعية والاقتصادية.

جاء ذلك خلال مشاركته في جلسة نقاشية عُقِدت ضمن فعاليات النسخة الرابعة من المنتدى العالمي للفنون والثقافة والإبداع والتكنولوجيا، الذي استضافته مدينة ميديلين في كولومبيا على مدى ثلاثة أيام، بحضور نخبة من أبرز الشخصيات والمسؤولين من القطاع الثقافي، إضافة إلى مؤثرين في قطاع الصناعات الإبداعية من مختلف أنحاء العالم.

وشارك في الحلقة التي تطرقت للحديث عن الاستراتيجيات التي تتخذها الحكومات للارتقاء بواقع الثقافة والصناعات الثقافية والإبداعية، وتحفيز الإنتاج الثقافي والإبداعي، خوسيه إيغانسيو أرغوت، نائب وزير التراث والتنمية الإقليمية في وزارة الثقافة في كولومبيا، وكارولينا بيريرا، الأمينة التنفيذية للاقتصاد الإبداعي بوزارة الفنون والثقافات والتراث في تشيلي، وأدارت الجلسة فيكتوريا كونتريراس، المديرة العامة لكونيكتا للثقافة في المكسيك (Conecta Cultura Mexico).

وأشار الناخي خلال حديثه إلى أن الإمارات تشكّل نموذجاً لافتاً في مجال الاهتمام بالثقافة واعتزازها بهويتها العربية، وتقبلها لتنوع الثقافات الأخرى وتعزيز وتطوير واقع الصناعات الثقافية والإبداعية فيها، لافتاً إلى أن حكومة الإمارات اعتمدت مؤخراً الاستراتيجية الوطنية للصناعات الثقافية والإبداعية، بهدف النهوض بالقطاع وتعزيز حجمه، وزيادة إمكانياته، وتحفيزه ليكون ضمن أهم عشر صناعات اقتصادية في الدولة، والعمل على زيادة نسبة مساهمة الصناعات الثقافية والإبداعية لتصل إلى 5% من إجمالي الناتج المحلي، موضحاً أن الدولة تقدّم كثيراً من الحوافز للمبدعين والموهوبين، وتوفّر لهم الفرص وكل مقومات النجاح التي تضمن تحقيق رؤيتها واستراتيجياتها التنموية.

وقال: «وضعت دولتنا منظومة متكاملة من السياسات والتشريعات الهادفة إلى النهوض بالثقافة، لا سيما الصناعات الثقافية والإبداعية، فهي تؤمن بأن الموهبة جوهر أي مشروع ثقافي ناجح، لهذا واصلت دعم وتأهيل المبدعين الموهوبين ليكونوا قادرين على تنفيذ مشاريعهم، ومشاركة نظرائهم حول العالم مختلف الأفكار، بما يعزّز واقع الصناعات الثقافية والإبداعية، ويضاعف تأثيرها الفاعل في الاقتصاد المحلي».

وأضاف: «الثقافة لا تمنحنا فقط الشعور بالانتماء للعالم والإنسانية فحسب؛ بل هي سبيل أصيل لتعزيز التواصل بين المجتمعات، وقيمة استثنائية لمعالجة مختلف القضايا التي يواجهها العالم اليوم. فالدبلوماسية الثقافية التي تنتهجها دولتنا أوجدت صيغة أخرى للتواصل مع العالم ومجتمعاته، وخير مثال على ذلك معرض إكسبو 2020 دبي، الذي يعتبر أضخم حدث ثقافي أقيم على أرض الدولة، وحشد حوله نحو 192 دولة شاركتنا ثقافاتها، وخصوصيتها الفكرية والمعرفية».

وتابع: «يعتبر هذا المنتدى واحداً من المنصات الدولية المهمة والفاعلة التي تخدم مشاركة الأفكار وتبادل المعرفة بين العديد من الجهات والمؤسسات الثقافية العالمية، خاصة في ظل العلاقة الوثيقة التي تجمع قطاع الاقتصاد والتكنولوجيا المتطورة وأدواتها التي استحدثت الكثير من السبل المحفّزة لقطاع الصناعات الثقافية والإبداعية، لهذا نحرص على تفعيل مزيد من الشراكات والتعاون مع مختلف الهيئات والمؤسسات الثقافية حول العالم، لإدراكنا أهمية هذه الروابط في تعزيز واقع العمل الثقافي المشترك الذي يضمن تحقيق المشاريع الطموحة، ويدعم ريادة الدولة على صعيد الدبلوماسية الثقافية التي توليها اهتماماً كبيراً، باعتبارها لغة استثنائية لخطابها مع مختلف الشعوب والحضارات حول العالم».

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©